حروف جر ، روابط ، حروف نداء ، وهو تقسيم لا يتبّع معنى الكلمة ، ولكن وظيفتها وسلوكها وصيغتها . إن الاسم له صيغته الخاصة ووظيفته المعينة التي تميزه بوضوح من الصفة ، وكلاهما ، بدوره، متميز من الفعل . وهذه الحدود الحاسمة بين أنواع الكلام ترجع — لدرجة كبيرة — إلى قابلية أواخر الكلمات لأنواع معينة من التصريفات ، وللتغيرات الداخلية التي يتميّز كلّ من أقسام الكلام بنوع خاص منها .

ولم يُكتَشَفْ أن نظام التقعيد للغات الهندية الأوروبية القديمة ليس عالمياً ، وأنه لا يسري على كلّ اللغات بلا تمييز ، إلّا بعد أن طبق على لغات من عائلات مختلفة ، مثل الصينية ، واللغات الهندية الأميركية ، أو حتى على لغات من العائلة الهندية الأوروبية نفسها ، ولكنها ابتعدت عن أصلها الأول مثل اللغة الانكليزية . وقد حاول علم اللغة الوصفي — وما زال يحاول وإن لم تكن كل محاولاته تتمّ بنجاح حتّى الآن — وضع نظام جديدٍ لتقعيد القواعد ، وتصنيف الأنواع النحوية والتي ربّما تشمل اللغات جميعاً أو على الأقل تعطي نتائج مرضية في وصف معظم اللغات التي تدخل كلّ نوع من الأنواع الأربعة التي وصفت بها : اللغات التصريفية ، واللاصقة ، والمفردة ، والمركبة[1] .

وقد تعرض «المورفيم» للنقد الشديد في الآونة الأخيرة ، وقد برزت بعض الصعوبات في تطبيقه على الأنواع المختلفة من

(١) أسس علم اللغة لماريو باي ، ص: ٩٩ — ١٠٠.